



.. مكرديج بوياجيان

أخصائي في زراعة
الأسنان - ألمانية

This article discusses the psychological impact of dental implants and their role to increase the immune system on patients who suffer relapse carcinoma.

عرض الحالة:

راجعتني المريضة زم. من مواليد 1926 بتاريخ 14/11/1999 بحثاً عن حل لوجود درد ثنائي الجانب في الفك السفلي، وكانت تشكو من تقلقل في أسنان الفك العلوي. لدى معاينة أسنان المريضة، تبين أن التعويض السفلي غير صحي، لوجود إصابة نسج داعمة مع تراجع عظمي يستوجب استبداله بجهاز جديد.



باستجواب المريضة و بالاطلاع على السيرة المرضية تبين أنها:

1. في عام 1967 جرى لها استئصال جزئي للغدة الدرقية Partial Thyroidectomy لوجود ورم خبيث.
2. في عام 1997 استؤصل الرحم، لوجود ورم خبيث Papillary Carcinoma (كشف المرض مبكراً).
3. في عام 1998 كشفت الفحوصات الدورية و الخزعة، نكس الورم في الغدة الدرقية المتبقية، فتم استئصال جزء ثاني.
4. في بداية عام 1999 تم استئصال كامل Thyroidectomy للغدة الدرقية لنكس المرض ثانية.
5. عولجت المريضة معالجة كيميائية Chemotherapy بجرعتين خلال 16 شهراً.

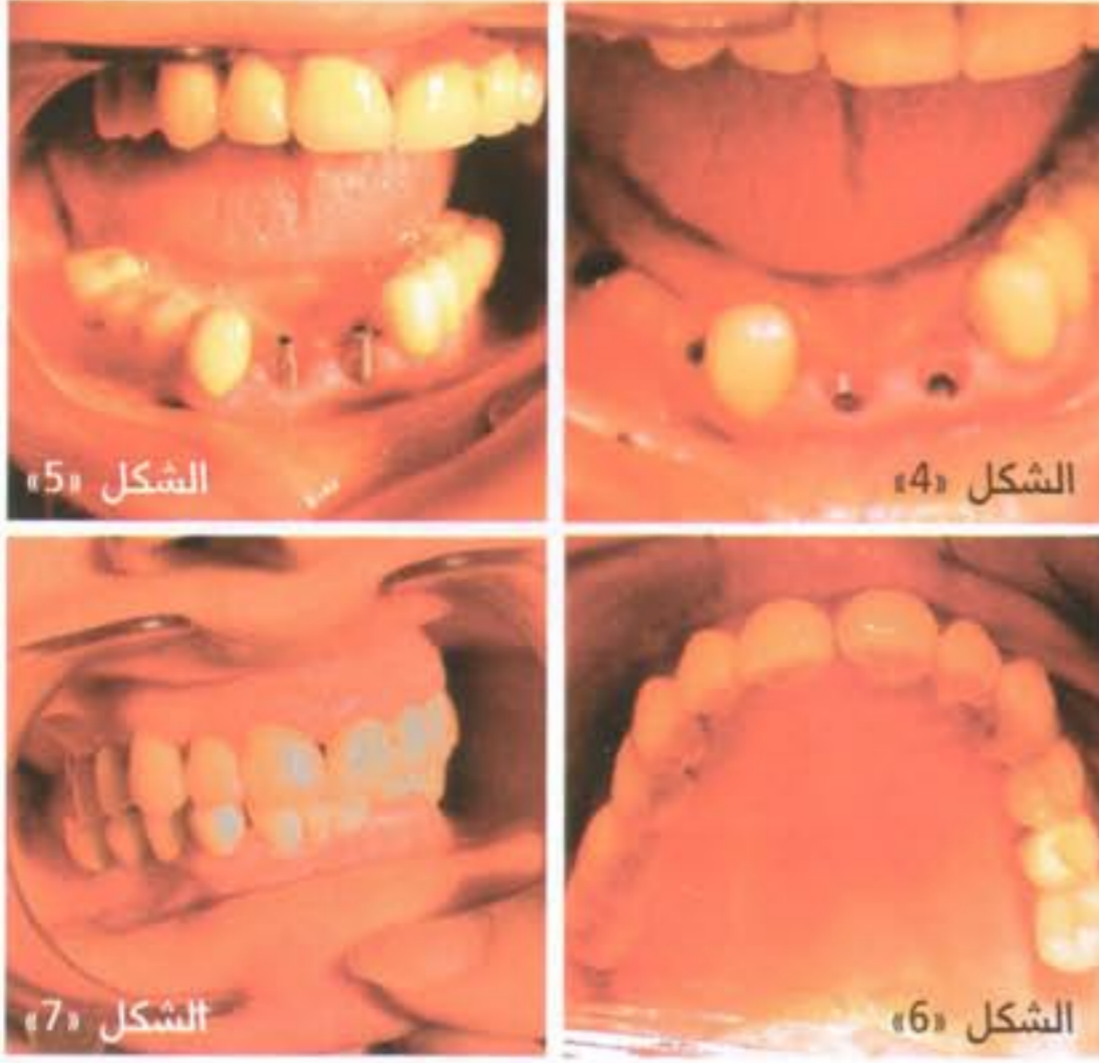
و عندما راجعتني المريضة كانت قد عولجت بالجرعة الأولى من العلاج الكيميائي. و كان التقرير الطبي و الفحص يشيران إلى تراجع كلي للمرض.

رغم أمراضها كانت رغبته كبيرة بعلاج أسنانها، و إجراء التعويض الأفضل عن المفقود منها. بمناقشة المريضة و ذويها، تبين أن علاجاً جيداً لها ربما يساهم في رفع معنوياتها، و يعيدها إلى حياة طبيعية

التأثير النفسي الإيجابي للزروعات السنية

على المرضى المعالجين من الأورام الخبيثة

تجد الزروعات السنية و التعويضات الثابتة لنفسها استطباً جديداً، في إطار النظرة الطبية الشمولية، و ذلك من خلال إعادة التأهيل الوظيفي للمركب السني الوجهي، و حيث لا يتوقف نجاح العلاج عند هذا الحد، بل يتخطاه ليشمل تحسين الناحية النفسية، التي لا نشك بدورها في مقاومة الأمراض المختلفة، و هذا ما سنراه في عرض هذه الحالة السريرية.



وقد تم إنجاز التعويض النهائي بعد أربعة أشهر و الصور المرفقة تبين ذلك (4-5-6-7) ومن خلال النقاش و الحوار المستمر مع المريضة و ذويها، تبين أن هناك تغييراً إيجابياً واضحاً قد حصل عند هذه المريضة، خاصة بعد أن تم التعويض النهائي، حيث عادت إليها حياتها الطبيعية بابتسامة أفضل و بتعويض ثابت، بدلاً من التعويضات المتحركة.

هذا من جهة، و من جهة أخرى فإن مجرد إجراء زرعات سننية لمريضة بهذه القصة المرضية يعتبر بحد ذاته عنصراً هاماً لرفع الروح المعنوية، و التي يمكن أن ترفع بدورها سوية مقاومة المريض للأمراض المختلفة، هذا ما حدث لهذه المريضة، حيث دلت التقارير الدورية حتى كتابة هذه السطور عدم انتكاس المرض من جديد، كما كان يحدث قبل البدء بمعالجة أسنانها و هذا يجعل من التطور الهائل في علم الزرعات السننية يساهم في التغلب على العجز و الشيخوخة.

خاتمة:

تثبت هذه الحالة أن المساهمة في رفع معنويات المرضى هي خير علاج لمقاومة أمراضهم، و لا تعيد الزرعات و التعويضات السننية الوظيفة الماضغة و باقي وظائف المركب السني الفكي فحسب، بل يمكن أن تعيد الأمل المفقود.. الأمل في الحياة .. الأمل في دوام الصحة و مقاومة المرض.

19/2/2008

أكثر استقراراً.

و مما ساعد في أخذ قرار وضع زرعات سننية، أن المريضة طالبت بإجراء أفضل ما يمكن إجراؤه من علاج، و لكن نظراً لعمر المريضة و حالتها العامة تقرر علاجها على مراحل، مع مراقبة تقبلها النفسي للعلاج.

خطة العلاج:

1. التأكد من حالة الأسنان المتبقية، و حالة النسيج الداعمة.
2. التعويض في إحدى الجانبين لتأمين الناحية الوظيفية من جهة و تقييم تقبل المريض للعلاج من جهة ثانية.
3. متابعة العلاج بإجراء زرعات في الجهة الأخرى، بعد تقييم الحالة بعد العلاج الأول.

المعالجة:

- تم إجراء أربع زرعات، اثنتين في الفك العلوي، و اثنتين في الفك السفلي، و كلاهما في المنطقة الخلفية اليسرى و ذلك عام 1999 -



الشكل «2»

بعد خمسة أشهر، تم التأكد من الحالة العامة للمريضة، بطلب إحضار الفحوص المخبرية الدورية التي كانت تجريها، حيث أظهرت أن حالتها العامة كانت مستقرة و جيدة، و بإجراء صورة بانورامية تبين أن الاندماج العظمي كان كاملاً، و الحالة جيدة، حيث تم وضع التعويض النهائي في الجانب الأيسر.

- بعد عام و نصف، و ضمن المراجعات الدورية، طالبت المريضة وضع زرعات في الجانب الأيمن على كلا الفكين، و بالرجوع إلى الفحوص الدورية تبين استقرار الحالة العامة للمريضة، تقرر متابعة العمل بإجراء زرعات، حيث تم زرع خمس زرعات، اثنتان في المنطقة الأمامية للفك السفلي، و اثنتان في منطقة الضواحك و الأرحاء السفلية اليمنى، و واحدة في منطقة الرحي الأولى في الفك العلوي (الصورة رقم 3).



الشكل «3»